



الجار نحو : امرر يزيد وغداً بعمرو . ولكنَّ - قوله : وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا ، ليس من هذه الآيات ، لأن حرف الجر يتعلق في هذه الآيات بالعامل في المعطوف ، والظرف هنا ظاهره أنه منصوب بأن تحكموا ، ولا يمكن ذلك لأن الفعل في صلة أن ، ولا يمكن أن ينتصب بالناصب لأنَّ تحكموا لأنَّ الأمر ليس واقعاً وقت الحكم . وقد خرج على هذا بعضهم . والذي يظهر أنَّ إذاً معمولة لأنَّ تحكموا مقدره ، وأنَّ تحكموا المذكورة مفسرة لتلك المقدره ، هذا إذا فرغنا على قول الجمهور . وأما إذا قلنا بمذهب الفرّاء فإننا منسوبة بأن تحكموا هذه الملفوظ بها ، لأنه يجير : يعجيني العسل أن يشرب ، فتقدم معمول صلة أنَّ عليها . . { إِنْ - اللَّهَ - نَعِمَّ - يَعْظُمُكُمْ بِهِ - } أصله : معم ما ، وما معرفة تامة على مذهب سيويه والكسائي . كأنه قال : نعم الشيء يعظكم به ، أي شيء يعظكم به . ويعظكم صفة لشيء ، وشيء هو المخصوص بالمدح وموصولة على مذهب الفارسي في أحد قوليه . والمخصوص محذوف التقدير : نعم الذي يعظكم به تأدية الأمانة والحكم بالعدل ، ونكرة في موضع نصب على التمييز و يعظكم صفة له على مذهب الفارسي في أحد قوليه ، والمخصوص محذوف تقديره كتقدير ما قبله . وقد تأولت ما هنا على كل هذه الأقوال ، وتحقيق ذلك في علم النحو . وقال ابن عطية : وما المردفة على نعم إنما هي مهية لاتصال الفعل بها كما هي في ربما ، ومما في قوله : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ) مما يحرك شفثيه وكقول الشاعر